الحس والعقل في جهنم لاهلها ثابتة نعوذ بالله منها ق ت تعالى ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ولا يخفى شدة العما على من ابتلى به
في الدنيا فقد بان لك يا اخي صحة اللذات الحسية والعقلية جميعا وكذلك
الالام مثلها في الاخرة وقد سبق بسط القول في صحة اعادة الاجسام
بارواحها واحساسها على ما هي عليه اليوم فاذا ثبت الانسان على ما هو عليه
اليوم في العقل جوازا وفي الشرع وجوبا وجود اللذة والالام صحتا له
في الاخرة ايضا من غير شك ولا ريب **فان قيل** فاذا اكل اهل الجنة وشربوا
فاين يذهب ثقل الطعام والشراب **فالجواب** قد ثبت في الحديث ان
الطعام يكون جشا والشراب يكون رشحا كرشح المسك وهو حديث حسن كما
قاله القزويني ولقد جربنا ان من غذي باللبن والعسل لا يحتاج الى ه
الاستفراغ ق ت الشيخ ابو طاهر ولولا خوف التطويل لا بينا الكلام
في بيان استحالة طعامهم وشرابهم الى الرشح والعرق وقد شاهدنا امراة
تسمى عايشة من ناحية ابيورد لم تحتج الى المستراح منذ ثلاثين سنة ه
وتواترت الاخبار ايضا بان تركمانا القوا عند الملك سنين ولم يدخلوا
الحش قط مع انهم كانوا ياكلون الا لما فاذا كان هذا موجودا في دار ه
الدنيا مشاهدا مع طعامها الكثيف الثقيل وشرابها الوبيل وهوايها
العفن ودنايها الاجن فكيف ينكر احد ما اخبر به الانبيا والمرسلون
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من اطعمة الجنة وفواكهها مما
يتخيرون ومما يشتهون من شرابهم العسل المصفى والما الغير اسن واللبن
الذي لم يتغير طعمه والشراب الذي لا يتصدع شاربه ولا ينزف
وايضاح ذلك ان اطعمة الجنة وفواكهها واشربتها لطيفة دقيقة
خالصة صافية لا يعتريها الاستحالات ولا يكون لها اثقال سكرات
ولا روايح مكروهات ق ت الشيخ ابو طاهر اعلم ان الله تعالى لما وصف
الجنة بالاشيا الحاضرة عندنا كالعسل والزنجبيل والمسك والكافور
والسندس والحرير والذهب والفضة واللولو والمرجان والنخل ه

والرمان

والرمان والخيرات الحسان وغير ذلك لا لتهتدي بذلك القلوب وتستانس بها
النفوس اما تصور ذلك في العقل فيستحيل لان التصور ادراك العقل خيال
ما ادركه الحس الذي لم يدركه الحس يعجز العقل عن تصوره ولو كان للخلق طريق
الى معرفة ذلك لما قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ق ت ابن عباس ومقاتل بن سليمان ليس شي
مما يكون في الجنة من ثمرة وشراب وحلي يشبه الذهب والحرير ما في الدنيا تسمى ه
سوى ان الله تعالى سمى ما عنده بما عندنا تسمى لنا الذهب والحرير والنبات ه
والفواكه ولا نعلم نحن حقايق ذلك الذي عنده انتهى **فان قلت**
اذا سماها بما عندنا وهي على خلاف ذلك حقيقة فهو خلف وتعالى الله
عن ذلك **فالجواب** انما تسميتها بما عندنا لا بد ان يكون ه
ذلك باد في مناسبة ليقع في افهامنا تعقله واصل ذلك قوله تعالى
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح واين المشكاة من نوره تعالى فاذا كان
فيه ادنى مناسبة اعظم من عيانه وكل شي في الاخرة عيانه اعظم من سماعه
والله اعلم **فان قيل** فما اللذة والرغبة في الطلح المنضود والسدر المخضود
فالجواب قد اخبر الله تعالى ان في الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ ه
الاعين على العموم وشهوات نفوس الخلق مختلفة ولعل نفوس بعض اهلها ه
تشتهي ذلك كما تشتهي ايضا السمك القديد وتستطيب اكله في دنياها
لا سيما اهل البوادي من العرب وكيف وطلح الجنة وسدرها انما يشبه
ما في الدنيا في الاسم فقط فلعل الله يخص ذلك بلذة في ذلك الموطن تفوق
اللذات ق ت الشيخ ابو طاهر نفي المكروه عن النفس دليل على ما ذكرناه
الانزاه تعالى بقوله وطلح منضود فنفي الشوك ونفي احتمال الاذية في
قطعها وفي للدلالة على نفي وجود مكروهات النفوس هناك عكس الدنيا
وفي بعض التفاسير ان الطلح في القران هو الموز **فان قلت** هل
في الجنة نكاح **فالجواب** نعم ثبت به الاحاديث الصحيحة وسيل

Copyright … University